

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

. @ 25 @

أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا الحسن بن صالح قال كان أبو حنيفة شديد الفحص عن الناس من الحديث والمنسوخ فيعمل بالحديث إذا ثبت عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وكان عارفاً بحديث أهل الكوفة وفقه أهل الكوفة شديد الاتباع لما كان عليه الناس ببلده وقال كان يقول إن لكتاب الله ناسخاً ومنسوخاً وإن للحديث ناسخاً ومنسوخاً وكان حافظاً لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخير الذي قبض عليه مما وصل إلى أهل بلده .

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فأتاه ابن المبارك فسمعنا معمر يقول ما أعرف رجلاً يتكلم في الفقه ويسعه أن يقيس ويستخرج في الفقه أحسن معرفة من أبي حنيفة رحمه الله ولا أشفق على نفسه من أن يدخل في دين الله بشيء من الشك من أبي حنيفة رحمه الله .

أخبرنا عمر قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال سمعت محمد بن سماعة يقول سمعت أبا يوسف يقول ما خالفت أبا حنيفة في شيء قط فتدبرته إلا مذهبه الذي ذهب إليه أنجي في الآخرة وكنت ربما ملت إلى الحديث وكان هو أبصر بالحديث الصحيح مني .

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال حدثنا موسى بن سليمان ومحمد بن سماعة وبشر بن الوليد رحمة الله عليهم قالوا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال كان أبو حنيفة رحمة الله عليه يناظر أصحابه في المقاييس فينتصفون منه فيعارضونه حتى إذا قال استحسنت لم يلحقه أحد منهم لكثرة ما يورد في الاستحسان من المسائل فيدعون جميعاً ويسلمون له